الرضا وقبول الوسيلة وإنجاح الطلبة فمعناه أن ا يجزل العطاء لهما لأنه هو مقتضى الضحك وموجبه أو يكون معناه تضحك ملائكة ا من صنيعهما لأن الإيثار على النفس أمر نادر في العادة مستغرب في الطباع وقال ابن حبان في (صحيحه) يريد أضحك ا ملائكته من وجود ما قضى وقال ابن فورك أي يبدي ا من فضله توفيقا لهذين الرجلين كما تقول العرب ضحكت الأرض من النبات إذا ظهر فيها وكذلك قالوا للطلع إذا انفتق عنه كفري الضحك لأجل أن ذلك يبدو منه البياض الظاهر كبياض الثغر وقال الداودي أراد قبول أعمالهما ورحمتهما والرضا عنهما قوله إلى رجلين عدى بإلى لتضمنه معنى الإقبال يقال ضحكت إلى فلان إذا توجهت إليه بوجه طلق وأنت عنه راض قلت هذا يدل على أن المراد بالضحك هنا الإقبال بالوجه قوله يدخلان الجنة في محل الجر لأنها صفة للرجلين وفي رواية مسلم من طريق همام عن أبي هريرة قالوا كيف يا رسول ا قوله يقاتل هذا جملة مستأنفة يدل عليه رواية مسلم هذه لأن المعنى قالوا يا رسول ا كيف يدخلان الجنة فقال يقاتل هذا في سبيل ا فيقتل على صيغة المجهول وزاد في رواية همام فيلج الجنة ثم يتوب ا على القاتل أي فيسلم وفي رواية همام فيهديه ا إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل ا فيستشهد .

وقال أبو عمر يستفاد من هذا الحديث أن كل من قتل في سبيل ا فهو في الجنة وقال أيضا معنى هذا الحديث عند أهل العلم أن القاتل الأول كان كافرا قيل هو الذي استنبطه البخاري في ترجمته ولكن لا مانع أن يكون مسلما لعموم قوله ثم يتوب ا على القاتل كما لو قتل مسلم مسلما عمدا بلا شبهة ثم تاب القاتل واستشهد في سبيل ا D .

7282 - حدثنا (الحميدي) قال حدثنا (سفيان) قال حدثنا (الزهري) قال أخبرني (عنبسة بن سعيد) عن (أبي هريرة) رضي ا تعالى عنه قال أتيت رسول ا وهو بخيبر بعدما افتتحوها فقلت يا رسول ا أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول ا فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضأن ينعى علي قتل رجل مسلم أكرمه ا على يدي ولم يهنيء على يديه قال فلا أدري أسهم له أم لم يسهم له قال سفيان وحدثنيه السعيدي عن أبي هريرة قال أبو عبد ا السعيدي عمرو ابن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قول ابن سعيد بن العاص وهو أبان بن سعيد أكرمه ا بيدي وأراد بذلك أن ابن قوقل وهو النعمان استشهد بيد أبان فأكرمه ا بالشهادة ولم يقتل أبان على كفره فيدخل النار بل عاش حتى تاب وأسلم وكان إسلامه قبل خيبر وبعد الحديبية وهذا هو عين

الترجمة .

ذكر رجاله وهم خمسة الأول الحميدي بضم الحاء المهملة هو عبد الله بن الزبير أبو بكر منسوب إلى أحد أجداده حميد بن زهير وهو بطن من قريش الثاني سفيان بن عيينة الثالث محمد بن مسلم الزهري الرابع عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن سعيد الأموي الخامس أبو هريرة .

وفيه أربعة أنفس أيضا الأول هو قوله بعض بني سعيد بن العاص هو أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي قال الزبير تأخر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو ثم أسلم أبان وحسن إسلامه قال أبو عمر وكان إسلام أبان بن سعيد بين الحديبية وخيبر وقال إبن إسحاق قتل أبان وعمرو ابنا سعيد بن العاص يوم اليرموك ولم يتابع عليه ابن إسحاق وكانت اليرموك يوم الاثنين لخمس مضين من رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر وقال موسى بن عقبة قتل أبان يوم أجنادين وكانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه وقيل إنه قتل أيام مرج الصفر وكان في صدر خلافة عمر سنة أربع عشرة وكان الأمير يوم مرج الصفر خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الثاني ابن قوقل هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بالصاد